

## كتاب العدد:

معجم دراسات الترجمة للمؤلفين: مارك شتلويرث ومويرا كوي

ترجمة: جمال الجزيري قراءة وتعليق: خالد اليعبودي

يقع هذا المعجم في 455 صفحة من القطع المتوسط، صدر عن المركز القومي للترجمة سنة 2008، بينما صدر العمل الأصلي باللغة الإنجليزية سنة 1997 بالمملكة المتحدة، بريطانيا طبعة سانت جيروم.<sup>1</sup>

يشير "مارك شتلويرث في مستهل هذا التصنيف إلى تطور دراسات الترجمة في تسعينات القرن الماضي، بدليل تزايد عقد المؤتمرات الدولية في هذا الحقل وكثرة الأطروحات الجامعية التي تبحث في قضايا الترجمة وظهور برامج ماجستير جديدة في الكثير من الجامعات الغربية وصدور الكثير من الكتب العلمية والبحوث المتخصصة في هذا المجال إلى درجة يصعب معها حصرها. ويؤكد الكاتب أن كثرة النتاجات لم ترفع الغموض عن اصطلاحات الترجمة مما دفعه إلى التفكير في تصنيف هذا التأليف.

يُبرِّز المؤلف الحاجة إلى معجم اصطلاحات الترجمة بالتقلب المتواصل للدراسات الترجمة وبغزارة الرؤى والمنهجيات التي اقترحها المنظرون للترجمات، بسبب جِدَّة هذا الحقل المعرفي (الترجمة [Traductologie])، ما دفع بعض المنظرين إلى استيراد أدواتهم الإجرائية من تخصصات معرفية أخرى ويعتبرها الكاتب غير ملائمة<sup>2</sup>، كما وقع مع الدراسات اللسانية.

تتجلى الحاجة إلى هذا التصنيف نتيجة تقاطع "الترجمة" مع الكثير من التخصصات المعرفية المختلفة. ف"الترجمة" تتقاطع مع الدراسات الأدبية والفلسفة وعلم الإناسة واللسانيات، إنه تقاطع دفع الدارسين إلى إدراج الترجمات ضمن العلوم البينية (Interdiscipline " انظر بالخصوص دراسة "هورنباي" " \_ Snell- Hornby" (1994-1991)). يحدد المؤلف أسبابا أخرى أسهمت بدورها في تزايد الاهتمام بالترجمات، من أبرزها:

1 - Mark Shuttleworth & Moira cowie (1997) ; Dictionary of translation studies, First published by St. Jerome Publishing Ltd. Manchester, United Kingdom.

2- يعتبر الكاتب أنها غير ملائمة لأنها موضوعة أصلا لتكون جهازا وصفيا لحقول معرفية مختلفة مطلقا، كما وقع في مجال اللسانيات، ويشير المؤلف مع ذلك إلى نجاح استعارة مصطلحات من حقول مغايرة (كاللسانيات والنظرية الأدبية والرياضيات وعلم الأحياء) ونجاح تداولها ببيتها الجديدة [حَبْدًا] لو قام بجرد المصطلحات التي اعتبرها لم تكيف بعالمها الجديد عالم الترجمة والمصطلحات التي استعارتها الترجمة من هذه الحقول ونجحت في التكيف في مجالها الجديد، بحكم خبرته في التمرس بقضايا الترجمة والترجمة، غير أنها نستشف من إشارة وجيزة بالتصنيف إلى أن المصطلحات الأصلية هي المصطلحات التي شكّلت أساس متن المعجم، وحين نتساءل عن طبيعتها نجد يجب في سياق آخر بأنها تلك التي نجحت في التداول والاستثمار بعالم الدراسات الترجمة، وهي غزيرة العدد بما أن مداخل المعجم يفوق ألف (1000) مدخل]

- الحاجة إلى تزويد المترجمين (وضمنهم: المترجمون الفوريون) بأعلى مستوى من التدريب.

- تطوير فعالية برامج الترجمة الآلية

يستخلص الكاتب أن ازدهار الدراسات الترجمة حتم ضرورة تصنيف معجم يجمع شتات هاته الدراسات لا سيما أن هناك افتقار كبير للاتفاق على الحد الأدنى الذي لا يمكن اختزاله من المفاهيم التي يلزم أن تشكل أساس المنظومة المفاهيمية للدراسات الترجمة. انتقل الكاتب للحديث عن طرق صك المصطلحات المتداولة بالدراسات الترجمة، أجدها بالذكر:

1-توظيف "صرفات اصطلاحية قياسية" ( Standard terminological morphemes) في صياغة مصطلحات جديدة، من ذلك صرفة "eme" في مصطلح " architranseme" (الوحدة الترجمة الجامعة<sup>2</sup>)، وفي "repertoreme" (الوحدة الذخيرية)<sup>3</sup>.  
2- استخدام السابقتين "Re-" و"Trans-" في صياغة مصطلحات جديدة، من ذلك: "recodification" (إعادة التشفير) ، "recomposition" (إعادة التأليف)، "reformulation" (إعادة الصياغة)، ومن ذلك أيضا: "Transcendence" (التعالي)، "Transfer" (النقل).  
3-استخدمت "الجذور" (الأصول) لوضع مركبات شفافة دلاليًا، من ذلك مركب: "minimax" = "الأقصى<sup>4</sup>"، ومركب: "Polysystem" = "النظام المتعدد"، ومركب: "Translatology" = "الترجمات".

4-إكساب كلمات انجليزية طبيعية معاني جديدة (ما يُعرف في علم الدلالة بالتحويل الدلالي)، من أمثلة ذلك مصطلحات: "abusive translation" = "الترجمة الانتهاكية"، " Overt translation" = "الترجمة المكشوفة"، "compensation" = "التعويض".

ينتقل الكاتب بعد تحديد طرق صياغة مصطلحات الترجمة إلى عرض الاصطلاحات المتداولة في تحديد أنماط الترجمات، وهي على التوالي: " Litteral translation" = "الترجمة الحرفية"، "Free translation" = "الترجمة الحرة"، " Interlinear translation" = "الترجمة بين السطور"، "Word-for-word" = "الترجمة كلمة بكلمة" ، "Metaphrase" = "الترجمة اللفظية"، "Idiomatic translation" = "الترجمة المسكوكة"<sup>5</sup>، "Covert translation" = "الترجمة الخفية"، "Secondary translation" = "الترجمة الثانوية"، "Documentary translation" = "الترجمة التوثيقية".

إنها اصطلاحات تترجم لدى المتتبعين تكدسا مفاهيميا ما يدفعهم إلى الدعوة إلى اختزالها في شبكة مركزة دون الاقتصار بالضرورة على نظرية واحدة في الدراسات الترجمة. سطر الكاتب أهداف المعجم في الخطوات التالية:

1- اقترح المترجم في تعريبها اصطلاح: "الوحدات الصرفية الاصطلاحية القياسية".

2- اقترح المترجم لتعريب المصطلح مُقابل: "التُرْجِم" على وزن "فُعِيل".

3- اقترح المترجم لتعريب المصطلح مُقابل: "الدُّخِير" على وزن "فُعِيل".

4- اقترح المترجم منحوتا أكثر اختزالا: "الأقنى" والمستخلص من المركبين: "الأقصى" و"الأدنى"، غير أنه في نظري لا يكشف للمتلقي عن أصله.

5- يقترح المترجم مقابل: "الترجمة الاصطلاحية"، غير أن هذا الاقتراح يؤدي إلى اللبس نتيجة إحصائه بالبعد المصطلحي.

تقليل المصطلحات المرتبطة بالدراسات الترجمة  
التركيز على الأعمال المصنفة في العقود الثلاثة أو الأربعة الأخيرة، عدا بعض الأعمال الرئيسية التي اعتبرها من ضمن أدبيات هذا الحقل التي لا يمكن إغفالها، مثل أعمال "درايدن" (Dryden) و"شلايرماخر" (Schleirmacher) و"والتر بنيامين" (Walter Benjamin). إدراج مصطلحات بالمعجم غير أنجليزية، مستمدة في الغالب من اللغتين الألمانية والفرنسية.

عدم الاقتصار على وجهة نظر وحيدة في تحديد المصطلحات، ليعكس التعريف تعدد الرؤى والمواقف المختلفة التي تكون أحيانا متعارضة.

يُنَبِّه الكاتب القراء في حالة عدم عثورهم على القدر الكافي من المعلومات عن رواد الدراسات الترجمة من أمثال "جورج شتاينر" (Georges Steiner) و"جورج مونان" (Georges Mounin) بأن الأمر لا يتعلق بتهميش، وإنما فقط لكون دراساتهم على الرغم من أهميتها لا تتضمن القدر الكافي من الاصطلاحات المتداولة في هذا الحقل. كما يحيل الجمهور المتعطش للمزيد على الموسوعات المتخصصة. من قبيل: "موسوعة الترجمة من الصينية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى الصينية" ( : An Encyclopedia of translation Chinese- English/ English- Chinese) و"موسوعة روتلج لدراسات الترجمة" ( The Routledge Encyclopedia of translation studies) و"موسوعة دي جريتر" ( De Gruyter ) (International Encyclopedia of translation studies) (2004).

نكتفي في هذا المقام بعرض قائمة المصطلحات التي حظيت بالتعريف، وهي المرصودة في الجدول التالي:

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي
الترجمة المطلقة	Traduction Absolue	Absolute Translation
الترجمة التلخيصية	Traduction synoptique	Abstracte translation
الترجمة الانتهاكية	Traduction abusive	Abusive translation
المقبولية	Acceptabilité	Acceptability
الدقة	Précision	Accuracy
الترجمة بتصرف	Adaptation	Adaptation
الكفاية	Adéquation	Adequacy
التكيف	Ajustement	Adjustement
الترجمة الشعرية الجمالية	Traduction esthétique- poétique	Asthetic-poetic Translation
الوكيل	Agent	Agent
الشكل المناظر	Forme analogique	Analogical form
التحليل	Analyse	Analysis
دراسات الترجمة التطبيقية	Etudes de traduction appliquée	Applied Translation Studies
استعمال التعبيرات	Archaïsme	Archaism (or Archaicism)

كتاب العدد: معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية (إنكليزي/ فرنسي ---- عربي)

		المهجورة
Architranseme	Architranseme	التُرْجِيمُ الجامع
Area-restricted theories of translation	Théorie de traduction limitées a des champs définies	نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين
Autonomy spectrum	Spectre autonome	طيف الاستقلال
Autotranslation (self translation)	Autotraduction	الترجمة الذاتية
Back translation	Traduction inverse	الترجمة المرتدة
Bi-text	Bi-texte	النصّ الثنائي
Borrowing	Emprunt	الاقتراض
Calque	Calque	الترجمة الصرفية
Close translation	Traduction fermée	الترجمة للصيقة
Coherence	cohérence	الترابط
Communicative translation	Traduction communicative	الترجمة الاتصالية
Compensation	Compensation	التعويض
Competence	Compétence	الكفاءة
Conference interpreting	Interprétation des conférences	الترجمة الفورية بالمؤتمرات
Consecutive interpreting	Interprétation consécutive	الترجمة الفورية المتتابعة
Constitutive translational conventions	Conventions constitutives de la traduction	الأعراف التأسيسية للترجمة
Content-derivative form	Contenu dérivé de la forme	الشكل المستقى من المضمون
Contextual consistency	Cohérence contextuelle	الاتساق السياقي
Corpora (sing : corpus)	Corpus	المواد اللغوية [المدونة]
correctability	correctabilité	القابلية للتصويب (قابلية التصويب)
correspondence	correspondance	التوافق
Cultural translation	Traduction culturelle	الترجمة الثقافية
Decision-making translation as	La traduction comme prise de décision	الترجمة بوصفها اتخاذ قرار
Diagrammatic translation	Traduction diagrammatique	الترجمة البيانية
Direct translation	Traduction directe	الترجمة المباشرة
Direction of translation	Direction de traduction	اتجاه الترجمة
Documentary translation	traduction documentaire	الترجمة التوثيقية